—*السنة الرابعة*—

—*٦٠٩*—

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر كل يوم عدا السبت والثلاثاء

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

ني

Proprietor and Editor

MUNEEF EINI

الجامعة العربية

الاشتراك | في القدس جنيه وربع في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف في الخارج جنيهان وفي البلاد الاميركية عشرة دولارات

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل

الوصولات | يجب ان تكون مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : التليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف : في ٢٥ صفر سنة (١٣٤٩) ه — *الاثنين* — (الموافق ٢١ تموز ١٩٣٠)

في انتظار تقرير

لجنة البراق الدولية

شكر فلسطين للعالمين العربي والاسلامي

سافرت مساء اول امس لجنة البراق الدولية بعد أن مكثت شهراً كاملاً في القدس درست في أثنائه قضية البراق واستمعت شهادات الشهود واطلعت على المستندات التي ابرزها كل من الفريقين .

ولقد ازددنا بعد ان حضرنا جميع الجلسات واطلعنا على مادار فيها من الابحاث والمناقشات ، يقيناً وايماناً بقوة حق المسلمين ، كما ازددنا وثوقاً بباطل اليهود ووهن حجتهم ومزاعمهم . والذي نعتقده ان اللجنة المحترمة ايضاً اقتنعت اقتناعاً لايخالجه شك بحق المسلمين وقوة حجتهم التي لاتدحض في هذه القضية . ولكن الذي فهمناه من الخطاب الختامي الذي القاه جناب رئيس اللجنة المستر لوفجرن ان اللجنة ترغب في حل المسألة صلحاً بين المسلمين واليهود كما أنه خيل الينا ان اللجنة حاولت التوفيق اكثر من مرة بين الفريقين المتنازعين .

ونحن وان كنا نعتقد بصحة القول المأثور (الصلح سيد الاحكام) الا اننا لا نرى في هذه القضية ما يصح ان يدخل اليه بمفاوضات صلحية لأن المسألة جوهرية تتعلق بحق يطالب به اصحابه ولا يريدون ان يتنزلوا عنه لغاصبين لاحق لهم فيه ، بل مسألة منحة من فريق مسامح يريد اليهود ان يكسبوها شكل حقوق وامتيازات ويتوصلوا بها الى انتزاع هذا المكان من ايدي اصحابه المسلمين ، ودون ذلك خرط القتاد .

والذي نرجوه ان تعطي اللجنة حكمها على نور الحقائق والمستندات والحجج الوثيقة التي ابرزت اليها وان يكون حكمها صحيحاً مجرداً عن كل عاطفة ميل او هوى لأنه حكم تتطلع اليه انظار ٤٠٠ مليون مسلم ويتوقف على نزاهته السلام والطمأنينة في العالم الاسلامي .

هذا واننا نرى من واجبنا في هذا المقام ان نشير بعظيم الفخر والاعجاب الى الاساتذة الكرام العلماء الاعلام احمد زكي باشا ومحمد علي باشا وعوني بك عبد الهادي الذين دافعوا عن حقوق العروبة والاسلام في هذا المكان المقدس دفاع الابطال الذي يقف كل يراع ، ويعجز كل لسان ، عن ان يوفيه حقه من الوصف ، فلقد اثبتوا ان في السويداء رجالاً ، وفي العالم الاسلامي ابطالاً ، ولقد حق ازحقهم باطل الخصوم . وصدق الله العظيم وهو اشرف القائلين (اذ نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فأذا هو زاهق) فلهم من العالمين العربي والاسلامي اجزل الشكر واعطر الثناء

ولا يفوتنا في هذه العجالة ان نعرب بلسان اهل فلسطين عن عظيم الشكر والامتنان لوفود العالم الاسلامي الذين آزروا قضية فلسطين وتكبدوا من اجلها المشاق ، واظهروا من العطف عليها ما هو بشير بتحقيق الأمل ، في نجاح العمل ، للجامعة العربية ، والجامعة الاسلامية . ان شاء الله .

خطاب المستر لوفجرن

رئيس لجنة البراق الدولية في الجلسة الختامية

الرئيس يدعو الفريقين الى التفاهم والوصول الى حل ودي

سيداتي وساداتي !

ان هذه اللجنة قد اتمت الآن القسم الاول من عملها بعد ان سمعت باسهاب ، شهادات الشهود الذين تقدموا اليها بشأن هذه القضية ، وهي تعلن ختام جلساتها المتعلقة بسماع شهادات الشهود .

ان هذه اللجنة تبدي عظيم شكرها لممثلي الفريقين ، واني أرغب في القول انه قد صار لدينا شهادات كافية تمكننا من امعان النظر في الامر ، وان نعطي قراراً بشأن الحقوق والادعاآت التي تتعلق بحائط المبكى .

ان المهمة التي القيت على عاتق اللجنة لمهمة شاقة ودقيقة جداً ، ولا مجال للشك في انني وزملائي نشعر شعوراً عميقاً بالمسؤولية التي فرضت علينا ، كما اننا نبذل الاهتمام بأعداد تقريرنا جاعلين نصب اعيننا اهمية تحسين الاحوال في البلاد ليسود السلام وحسن التفاهم بين فئات الشعب وطبقاته المختلفة .

دعوني اصرح الآن في هذا المقام ، كما صرحت في الجلسة الافتتاحية عندما باشرت اللجنة عملها ، بأن السلم الحقيقي لا يمكن تأسيسه الا على مبادئ العدل ولا يمكن ان تنضج ثماره الا في جو يقدر فيه كل فريق مصالح الفريق الآخر ، تلك المصالح التي تظهر بالاكثر بأنها تتعارض وتتصادم .

وان واجبنا نحن اعضاء هذه اللجنة ، ومن اعضاء لجنة عصبة الامم ، أن نبني قرارنا على ما نعتقد انه الحق الصراح ،

البقية على الصفحة الرابعة

الدفـــاع البليـــغ

الذى القاه صاحب المعالى الاستاذ محمد على باشا

وزير الاوقاف المصرية سابقاً امام لجنة البراق الدولية في القدس

وهو يتضمن الدفاع عن البراق الشريف

من الوجهتين السياسية والقانونية

٣

القسم الثاني

الجهة القانونية

جاء في البلاغ الرسمي رقم (٢) الصادر بتاريخ ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ ان مجلس جمعية الأمم قرر تعيين لجنة دولية لحل مشكلة البراق تؤلف من ثلاثة اعضاء من غير التبعة البريطانية (على ان يكون أحدهم على الأقل من المتضلعين بالقانون ومن ذوي الأعتبار القضائي الذي يؤهله لهذا المنصب) وهذا يدل بلا شك على أن للأعتبارات القانونية في مشكلة البراق خطرها وقيمتها . فأن الأمر خاص بعقارات موقوفة يدعي اليهود عليها شيئاً من الحقوق . فمن الضروري لحل المشكلة حلاً عادلاً أن نعرف كنه هذه الأوقاف ، وان نعرف كنه هذه المزاعم التي يدعيها اليهود من الوجهة القانونية .

ولا يفوتنا هنا ان ننوه بأن الفصل بين الناس في حقوق تمس العقار لا يكون الا بالقوانين دون غيرها وبخاصة اذا كان العقار وقفاً لايملك احد التساهل في أمره — وبأن شرائع بلاد الشرق الأدنى ترجع الى الشريعة الاسلامية في مسائل الوقف والأحوال الشخصية ، والى قوانين وضعية للمسائل المدنية الصرفة مستمدة من المبادئ الفرنسية . وهذا ماتوافق عليه الناس هنا في معاملاتهم من زمن جديد

فأذا بحثنا الموضوع القائم بين المسلمين واليهود فأنما نبحثه على ضوء تلك المبادئ التي سوف لايعرف الناس هنا غيرها والتي هي علامة العدل في معاملاتهم اليومية .

١ — من الوجهة الشرعية

— الجدار وقف اسلامي لأنه جزء من المسجد الاقصى . وضع المسلمون ايديهم على ارضه من أيام عمر بن الخطاب والتصقوا به ولم يكن لليهود في ذلك الوقت وجود في القدس ، وبالتالي حق الذهاب الى محل الجدار بالأدلة التاريخية السابق تقديمها الى اللجنة .

والرصيف كذلك وقف ثابت بحجج شرعية ولم يعارض اليهود في شيء من ذلك .

وملكية المساجد هي لله وحده كما جاء في القرآن الكريم (وان المساجد لله) كان حكم حائط المسجد في نظر الشرع الاسلامي كحكم المسجد سواء بسواء .

وهنا يحسن ان نذكر شيئاً عن الوقف وعن احكامه عند المسلمين كما نذكر شيئاً عن المساجد بنوع خاص :

فالوقف عند المسلمين هو حبس العين عن تمليكها لأحد والتصدق بريعها على جهة او اكثر من جهات البر .

فهي لهذه الصفة تشبه من بعض الوجوه الأعيان التي كانت موجودة في أوربا ومعروفة بأسم (Biens de Main Morte)

فأذا وقف المسلم اوغيره وقفاً خرجت الملكية من التعامل ولم يبق الا حق المنفعة يعطيه المتولي على الوقف (الناظر) لمن يستحقه طبق شرط الواقف .

وللمساجد اعتبار خاص يميزها عن باقي الاوقاف الاسلامية — ذلك أن الوقف بوجه عام يجوز انشاؤه في جزء شائع من عقار كأن يقف الشخص حصة معلومة أو مقداراً معلوماً شائعاً مع ملك الغير الا في المساجد فأنه يجب لصحة وقفها ان تكون مفرزة مستقلة غير مشاعة . وقد جاء في المادة ٢١ من قانون العدل والانصاف للمرحوم قدري باشا مانصه : (يصح الوقف بلا فرز العين الموقوفة شائعاً ما لم يكن مسجداً فلا يصح جعله مشاعاً اصلاً بل لا بد من فرزه من الملك لصحة جعله مسجداً)

وانظر أيضاً كتاب الدر المختار لابن

عابدين وهـو من أمهات الكتب الفقهية الاسلامية الصفحة ٥٠٣ وما بعدها .

وللشرع الاسلامي حكمة في تخصيص هذا الامتياز للمساجد . ذلك لأنه يريد لها تقديساً خاصاً يمنع من شيوعها في ملك خاص قد يؤدي استعماله الى ما يتنافى مع الحرمة الواجبة للمساجد وتقديسها .

ومتى كان الأمر كذلك فمن المستحيل ان يقبل الشرع الاسلامي ان يشترك اليهود كما يريدون في جدار المسجد ولا أن يكون لهم ولا لواحد منهم اي حق عيني اوغير عيني او اي ادعاء على جزء من المسجد حتى لا تمس قدسيته بما ينافيها .

واذا كان محظوراً على الافراد ولو كانوا مسلمين، ان يشتركوا مع المسجد في ملكية العين فمن باب اولى يكون محظوراً على اليهود أن يشتركوا بصفتهم طائفة في جزء من المسجد ليقيموا عليه شعائر دين آخر . فالنتيجة التي يطلبها اليهود اذاً هي وجود دينين متناحرين يتنازعان على عقار واحـد مملوك لأحدهما وهذا مالا يمكن تحقيقه بحال من الأحوال . يضاف الى ما سبق ان الوقف في نظر الشرع الاسلامي لا يسقط بتقادم الزمان ، وعلى هذه القاعدة اذا وضع شخص يده على أرض وقف مدة طالت اوقصرت وهو معترف بأنها ملك لوقف فأنـه يؤمر بردها ولا يوجد في هذا الموضوع الا استثناء واحد وهو عدم سماع دعوى متولي الوقف اذا ترك الغاصب يغتصب الوقف مدة ثلاث وثلاثين سنة متوالية والغاصب لا يعترف للوقف بشيء ولا يوجد عذر شرعي لدى متولي الوقف في تلك المدة . (أنظر المادة ٥٨٧ من كتاب قدري باشا ودعوى تنقيح الحامدية من صفحة ٥ — ٧)

ومتى كان هذا هو حكم الشرع في أمر اغتصاب الوقف ، وان كان اليهود انفسهم يعترفون به ولم يضعوا ايديهم عليه ولم يدعوا حقاً فيه في أي زمن من الأزمان ، وانما أرادوا اليوم فقط في أيام الاحتلال أن يطلبوا من المسلمين حقاً لا وجود له من قبل هو حق الاستقرار والبقاء على وقف ابي مدين الخيري واغتصاب قطعة منه للوصول الى الانتفاع بجدار من المسجد الاقصى يقيمون فيه صلواتهم فيصير جزءاً من كنيس لهم من جهته الغربية . اذا كان الأمر كذلك وقد ثبت من الوقائع ان اليهود كانوا زائرين كغيرهم لوقف تحت تصرف المتولي عليه وحوزته فطلبهم الآن غير مقبول عقلاً وشرعاً

ونضيف على ما سبق ان الشرع الاسلامي يمنع الحاكم مهما كانت صفته عن ان يتصرف في الوقف أو يسلم فيه بكيفية تتنافى مع أحكامه الشرعية وأن كل تصرف من حاكم ينتقص من حقوق الوقف باطل ، وكل تصرف من متولي الوقف نفسه يمس بمصالح الوقف وصيانته يعتبر خيانة موجبة لعزله

٢ - الوجهة القانونية

١ — الوقائع

نشرت الحكومة البريطانية المذكرة

« البقية على الصفحة الرابعة »

في لجنة البراق الدولية

جلسة بعد ظهر الأربعاء في ١٧ صفر ١٣٤٩

تتمة بيانات فضيلة الاستاذ الحافظ

شهادة ذات شأن للسيد جمال الحسيني

تابع شهادة الاستاذ الحافظ

الرئيس : كنت استعددت ان اسألك شيئاً قبل الظهر واخشى ان أكون نسيت من ذلك بعضاً الآن ، وانا اود ان استمد من شخص مثقف مثلكم . فقد ذكرتم صباحاً نصوصاً قانونية فسألناكم ما هو القانون الساري في فلسطين وأتينا بالمجلة لعلنا نرى نصاً فيها ولكن احب ان اعلم فيما اذا كانت المجلة هي القانون المدني .

الشيخ اسماعيل افندي : نعم ان المجلة هي روح القانون المدني ، اما ما يختص بالوقف فمصدره كتب كثيرة في الشرع الاسلامي .

الرئيس : ذكرتم نصوصاً تتعلق بالتسامح والحق ، وذكرتم الضيافة والوعد وقلتم انها يرجع عنها . ج : قلت ذلك اما الوعد فلا يخلف عندنا . الرئيس : قرأت المادة ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ ثم المادة السادسة التي تقول ان القديم يبقى على قدمه ، فهل يعمل بالمجلة؟ ج : ان القانون المتبع بالقضايا المدنية في هذه البلاد هي المجلة المقتبسة من الشريعة الاسلامية . واما القضايا الوقفية فالمتبع فيها الكتب الفقهية ، وقد صدر في زمن الحكومة العثمانية قانون يسمى « اتحاف الاخلاف في احكام الاوقاف » تأليف عمر افندي حلمي تقرر العمل به . واما النصوص التي سألتم عن مرجعها صباحاً فأنا مستعد ان اشير الى مراجعها اذا اردتم . الرئيس : ماذا تعنون بالقدم . ج : هذه المواد التي اشرتم اليهـا خصوصاً المادة السادسة تعني ان الحق الثابت القديم يبقى على قدمه ولا يجوز رده ، ولكن قلت صباحاً ان الحق المجرد لا وجود له في القانون وحق المرور انما يكون حقاً اذا وجد لصاحب الملك ملكاً يمر اليه وحق المسيل يكون حقاً اذا كان لصاحبه ملك يستقي منه او يشرب ، أما الحق المجرد لا يستند الى ملكية فليس له وجود ولا يسمى حقاً ، ومواد المجلة هنا تبحث عن الحق وتقول ان الحق يبقى على قدمه ولكن بعد وجود ذلك الحق ووجود الحق يتوقف على الملكية ، وبحث المجلة يتعلق بالحق الثابت . اما اذا اصطلح الناس ان يسموا عبثهم لهـذه الشجرة حقاً فأنا يمكنني ان احب مركز سعادتكم وادعي بشار كتكم وهذا ليس من حقي (يضحك الرئيس) . الرئيس : هل افهم من كلامك ان هناك نوعين من الملكية ، مالك ملك ، ومالك حق مرور اي كالذين يحق لهم المرور الى تناول الماء من صاحب بئر مخصوص . ج : لا يمكن ان يتصور هذا الا في وجهين اما ان يكون الطريق نافذاً وهذا لا يمكن ان يكون ملكاً لأحد غير اصحاب المنازل الذين يخصهم هذا الطريق ولا يمكن لاحد أن يكون له حق شرب من البئر الا بطريق الاذن من اصحاب الطريق الخاص ، والاذن بمعنى الاباحة التي يصح الرجوع فيه كل وقت . والوجه الثاني ان تكون البئر في طريق عام ويصح ان يكون مملوكاً اما لشخص او لجماعة خصوصيين ولهؤلاء الحق ان يسمحوا اويمنعوا ، وان كان البئر موقوفاً للمنافع العامة فأمره معلوم يصح ان يتناول منه كل واحد . (لم يرتو الرئيس من هذا الجواب واعتقد ان الشاهد لم يفهم لب السؤال فتطوع كل من عوني بك والباش لطرح بعض الأسئلة على الشاهد علهما يصلا الى الغاية ولكنهما لم يتمكنا من ذلك تماماً اذ ان المثل الذي قدمه الباش وطلب الاجابة عليه لم يكن مصيباً في وضعه) .

باردي : اذا كان لطائفة ارتفاق في وقف فهل يجب ان يسجل حق ارتفاقه ؟ ج : نعم يجب . الرئيس : اذا سجل فما تأثيره على الفريق الثاني . ج : ان تسجيل الارتفاق يكسب حقاً للفريق الثـاني . باردي : اذا لم يسجل ذلك الا يكون له حق . ج : عدم التسجيل لا يسقط الحق ولكن لصاحب الحق ان يثبته اولاً ثم يسجله . ثم قدم الرئيس شكره للاستاذ على شهادته التي حوت معلومات كثيرة ، فـرد عليه الاستاذ ورجاه ان ينظر في هذه القضية بعين العدل .

شهادة الاستاذ جمال بك الحسيني

اجاب على بعض اسئلة لعوني بك بما يلي : اسمي جمال الحسيني من القدس وعمري ٣٨ سنة مذهبي الاسلام وقد اقسمت اليمين على تكلم الصدق . اني زرت البراق مئات من المرات ان لم اقل الآلاف ولم ارهناك طيلة حياتي مقعداً ولا كرسياً ولا غيرها كحاجز أو ستار ولو كان هناك شيء من الادوات التي يدعي اليهود باستعمالهـا لكنت رأيتها وجل ما رأيت بعض الرجال والنساء واقفين امام الجدار وكان اعتقاد المسلمين ان اليهود يذهبون الى هناك لمجرد زيارة بسيطة يكون فيها ، ولم يدر بخلد احد انهم سيدعون الصلاة هناك تنفيذاً للدعاية الصهيونية . واتذكر انني لما ذهبت الى الهند سنة ١٩٢٣ كانت معي مجموعة رسوم منها صورة لجدار الحرم وأخرى للبراق الشريف يظهر فيها بعض قليل من اليهود واقفين فسألني امير هندي لماذا يقف اليهود هنا فأجبته يقفون هناك كغيرهم من الزوار . والذي اتأكده من اختباري الخاص ان اليهود لا يصلون عند الجدار فعلاً كما يفعلون في الكنيس . عوني بك : ما الذي دفع اليهود لدعـواهم الصلاة . ج : كل المسلمين يعتقدون ان اليهود بأدعائهم هذا يطمعون في عمـارة كنيس هناك ليعطيهم حقوقاً لتملك وهذا ليس اعتداء علينا فقط بل اشبه بالتلاعب علينا .

(ثم وضع عوني بك سؤالين فلم يسمح له بهما وأسقطا) س : هل توافقون على ما قاله المستر اوتس سنة ١٩٢٨ في جنيف امام اللجنة . ج : نعم . س : هل اعلم شيئاً عن الستاتوكو . ج : اراني مرة موظف في الحكومة الستاتوكو وهو مسجل منـذ اربع سنوات جاء فيه ان لليهود الحق بالسلوك الى الحائط للوقوف وقال لي ذلك الموظف بالعربية (يقفون للتخشع) الرئيس : هل يوجد لبقية الطوائف ستاتوكو . ج : نعم . الرئيس : ما معنى الابتهال . ج : الاحترام وابـداء الشعور والدعاء . عوني بك : هـل سمعتم اصوات اليهود قبل الحرب او بعدها قبـل ادعائهم الصلاة . ج : لا . س : أتذكرون ان المندوب السامي اصدر تعليمات بشأن البراق . ج : نعم وكنت حينئذ سكرتيراً للجنة التنفيذية العربية فعقدنا اجتماعاً عاماً ورفعنا احتجاجاً واحتجت سوريا وشرقي الاردن . س : هل تتذكر نص البرقية التي ارسلتموها لشرقي الاردن وما كان تأثيرهـا . ج : ارسلنا برقيـة الى شرقي الاردن بشأن تعدي اليهود على البراق فهاجت الافكار هناك وساد الاضطراب ، ثم دعينا الى السكرتارية العامة فطلب منا المستر لوك وكان معه المستر كوكس من موظفي شرق الاردن ان نرسل تلغرافاً الى الشرق العربي بتهدئة الخواطر ففعلنا س : هل تعتقد انه اذا بقيت الحكومة سائرة على تعليماتها السابقة سيتحول البراق الى كنيس ج : نعم اذا سمح لليهود ان يستعملوا شيئاً من الادوات او يظهروا مظهراً طقسياً كمـا يفعلون في الكنيس وعندئذ لا يبقى للعرب الا حق المرور فقط . وها ان الحكومة تقفل باب الزاوية الآن يومي الاربعاء والسبت . س : هل يوجد في هذه التعليمات بدعة ام هي على أساس قديم . ج : كلها بدعة لان اليهود جربوا مراراً ان يضعوا الكراسي والمقاعد فكانوا يمنعون س : هل تعلم انه بعد صدور الكتاب الابيض في نوفمبر سنة ١٩٢٨ ان الحكومة سألت اليهود مراراً ان يقدموا ادلتهم على دعواهم . ج : اتذكر اننا اجتمعنا مرة مع فخامة المندوب السامي وذلك بعد صدور التعليمات ، فأخبرنا انه سأل اليهود والمسلمين ان يقدموا ادلتهم على قضية البراق ، فأرسل اليه رئيس المجلس الاسلامي المستندات بذلك امـا اليهود فلم يقدموا شيئاً . وقد قال فخامة المندوب لسكرتير اللجنة التنفيذية اليهودية ساكر : لا يوجد عندكم وثائق تثبت دعواكم س : هل تستنتج من اعمال الحكومة وتعليماتها ان اليهود لم يكونوا يأتون بالادوات للحائط ؟ ج : لو علمت بهم الحكومة لاوقفتهم . س : هل تعتقد انه حتى ١٩٢٨ كان اليهود راضين بالزيارة ام لا ج : لم لانه دعينا مرة الى دار الحكومة وكنا من العرب ثلاثة وكان من اليهود ثلاثة ايضاً منهم الخواجه ليفي والخواجه برودي . فقال المستر لوك ان المسألة متوترة بينكم والحالة عصيبة يجب ان تعملوا حلاً لهذه القضية بينكم ثم تركنا ومضى فعملنا اتفاقاً رضي به الطرفان وهو ان اليهود يزورون الجدار زيارة مجردة فقط والمسلمون لا يتدخلون في زيارتهم هـذه فأخبرنا المستر لوك بالنتيجة تلفونياً اننا اتفقنا ولكن عاد برودي رئيس اللجنة الصهيونية اذ ذاك وأحـد اليهود الثلاثة وقال انني اقترح ان نضع حلاً آخر للمسألة ولهذا اطلب تأجيل البحث حتى نشاور ارباب طائفتنا بالموضوع فقلنا له لماذا نحن نكفل شعبنا وانتم لا تقدرون على هذا فأصر على تأجيل القضية الى يـوم آخر فاستنتجنا من هذا ان اليهود طمعوا بتساهلنا معهم . الرئيس : ان لجنة شو كانت شديدة الرغبة في رفض المسائل الخاصة بالبراق وبحثت في اسباب الاضطرابات السياسية . اما لجنتنا هذه فبالعكس تحب ان تستقصي كل شيء يتعلق بالبراق ولا تريد التعلق بالمسائل السياسية . ولكن سمحنا ان يطرح سؤال بشأن موقف الحكومة . وليكن معلوماً لديكم ان تقرير هذه اللجنة ليس مبنياً على اساس المخاوف بل على اساس الحقائق وعلى اساس تجاذب الشعبين الكبيرين في فلسطين . الباش : اويد ان تعود لذاكرتك لعلك كنت تري شيئاً من الادوات قبل سنة ١٩١٣ . ج : اؤكد امام اللجنة انني لم ار شيئاً قبل سنة ١٩١٣ وجل ما أعرفه انه كان لاحـد المغاربة المجاورين بدون علم شيخ المغاربة طبعاً ، كرسي يعيره للزوار ويتقاضى عليه اجراً ، اما اليهود فلم يبق لهم هذا لان المغاربة يرفعون الشكوى عليهم حالاً .

س : قلت انك لم تسمع بصلاة اليهود الا سنة ١٩٢٩ فهل سمعت عن حوادث الغفران ج : قلت ان اليهود جربوا وضع شيء من الادوات سنة ١٩٢٢ و ١٩٢٥ فمنعتهم الحكومة . س : هل كان السفر على الطاولة ج : لا . س : هل سمعتم ان سفر التوراة كان يقرأ كل سبت بعد الاحتلال الى الآن . ج : لم اسمع بهذا الا من شهادة الحاخام شور امام هذه اللجنة . س : الا تذكر شيئاً من حادث يوم عيد الغفران سنة ١٩٢٥ فقد كان هناك سفر وستار وحدث ما حدث ج : لا اذكر ذلك .

س — قلتم انكم لم تسمعوا قبل سنة ٩٢٩ ان اليهود كانوا يقيمون الصلاة عند الحائط فهل يمكنكم ان تخبروني لماذا اطلق اسم لجنة الدفاع عن البراق على الهيئة التي تنتمون اليها ؟ ج — ان اليهود حاولوا ان يضعوا هناك كراسي ومقاعد ، ولكننا لم نسمع ان هناك صلاة . س — اقول لكم انه طيلة مدة تشكل جمعية فرسان البراق كان اليهود يصلون هناك ج — لا علم لي بذلك قبـل سنة ٩٢٩ . س — هل تعلمون اثناء تشكل جمعية فرسان البراق ان صوراً تمثل اليهود يريدون ان يستولوا على الحرم الشريف ، قد ارسلت ووزعت ؟ ج — اعلم ذلك منذ سنة ٩٢٢ ونحن نعتقد ان اليهود لا يريدون فلسطين لأنها خصبة بل لأن فيها الحرم الشريف .

س — هل كان يرسل مع الصـور خبر بأن اليهود يصلون هناك ج — انا ارسلت عدداً كبيراً من الصور ولم اشر الى ذلك . واقول لك ان فلسطين تخص جميع

الاقطار الاسلامية ونحن حراس عليها ومن واجبنا ان نعلم العالم الاسلامي كل حسين عن وضعية الاماكن المقدسة ، ولكنكم لم تستغلوا مسألة الصلاة قبل سنة ٩٢٩ .

س — هل تعتقدان السلطات الاسلامية لم تتحقق ان اليهود كانوا يصلون قبل سنة ٩٢٩ ج — اقول انه لم تكن لديهم اية فكرة قبل ذلك التاريخ . س — ورد في تقرير شو ذكر عادة الصلاة قبل سنة ٩٢٩ فهل تعتقد ان المسلمين ظلوا لا يعرفون شيئاً عن الصلاة الا لسنة ٩٢٩ . ج — لم تكن هناك صلاة او اجتماع يأذن بالصلاة عند الجدار وجل ما كنا نعلم ان اليهود يأتون للزيارة ويبكون .

س — هل تستغربون اذا قلت لكم ان كثيراً من شهودكم اعترفوا بأنهم كانوا يرون احد اليهود يقرأ والآخرون يردون عليه ؟ ج — لا استغرب لأنهم كانوا يقرأون شيئاً من المزامير وليس بقصد الصلاة س — اقول لكم انه لم يقع اي اعتراض من السلطات الاسلامية قبل سنة ٩٢٨ . ج — اؤكد لكم ان المجلس الاسلامي الاعلى كان كل شهر تقريباً منذ تاريخ تأسيسه يعترض على وجود الادوات . س — ولكن لم يعترض على الصلاة ؟ ج — لم يعترض عليها لأنها لم تكن قبل سنة ٩٢٩ . س — استطيع ان اقول ان اعتراضكم وتدخلكم في الصلاة كان بقصد استغلال المسألة استغلالاً سياسياً . ج — ان اللجنة التنفيذية العربية لم تتدخل في الامر الا بعد ان امتدت اصابع الصهيونية وحولت قضية البراق الى قضية سياسية لترويج دعايتها الصهيونية .

س — لنرجع الى حوادث ٢٣ آب ٩٢٩ عندما ذهبتم الى المستر لوك ، فهل قدم احد من العرب شهادة بذلك امام لجنة شو ؟ ج — لا ادري فقد كنت حينئذ في لندن . س — هل علمت ان المستر لوك شهد امام لجنة شو ان عدم الاتفاق يوم دعا اليه العرب واليهود كان متأتياً من الجانبين وليس من جانب اليهود فحسب ؟ ج — اني اتذكر تماماً ما حصل . والمستر لوك لم يكن حاضراً حينما وصلنا الى اتفاق بل كان قد تركنا ومضى ولكننا اعلمناه النتيجة . س — قال المستر لوك انه طلب من الفريقين ان يصدرا بلاغاً بالاتفاق لتهدئة الخواطر ، وكان السبب في تأجيل الاجتماع عدم الاتفاق على صيغة البلاغ ، ولكني احب ان اعلم من الذي اخبركم عن اجتماع المندوب السامي بالمستر ساكر ج — اذا أرادت اللجنة فأني مستعد لأن اذكر لها اسم الرجل الذي اخبرني بالاجتماع .

(وهنا قال الياش : ليس القصد من اعطاء الشهادات والآراء تهديد اللجنة . . ؟؟ : فقاطعته اللجنة قائلة : لالا . . لا . . اجلس اجلس . فجلس .

السر هربرت صموئيل

جاء في البرقيات الأخيرة انه من الممكن تعيين السر هربرت صموئيل حاكماً للهند بعد ان قدم اللورد أروين استقالته .

حوادث واخبار

تأبين الشهداء

في صفد

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين بصفد ما يأتي :

إن جمعيتنا قد قررت أن تقيم حفلة تأبينية عامة للشهداء الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل بلادهم وبني قومهم ، وذلك في يوم الجمعة الموافق في ٢٥ / ٧ / ٩٣٠ بصفد . ولذا فالجمعية تذيع هذا للعموم راجية منهم أن يعتبروا ذلك كدعوة خاصة ليشتركوا بهذه الحفلة القومية في اليوم المعين ، وهي ترجو من الخطباء الكرام الذين يودون ان يتكلموا في الحفلة شيئاً ان يوافوا الجمعية باسمائهم ومواضيعهم قبل يوم في ٢٤ الجاري .

رئيس جمعية الشبان المسلمين

التوقيع

اكتشاف مركز للشيوعية

في حيفا

اكتشف رجال البوليس في حيفا مركزاً من مراكز الشيوعية الحصينة التي تصدر التعليمات وتوزع المناشير . أذ فتشوا بيت آشر لاندو اليهودي القاطن في ضواحي الكولونية الألمانية فعثروا على عدد وافر من الكتب الشيوعية وعلى ٧ آلاف منشور مطبوعة بالعربية والعبرية والايديشية وعلى عدة أوراق ومراسلات ذات اهمية . وقد نقلت الاشياء المكتشفة في سيارة كبرى (لوري) الى دائرة البوليس وقبض على صاحب المنزل .

بدوي قتيل

عثرت ادارة الأمن العام ليلة الخميس المنصرم على جثة بدوي بقرب قرية كركور من أعمال حيفا . والجثة مشوهة تشويهاً فظيعاً وفيها آثار عدة طلقات نارية . وقد شرع رجال البوليس في اقتفاء اثر الجاني علهم يعثرون عليه .

في مقبرة اليهود بالخليل

ذكر لنا مراسلنا من الخليل انه في يوم الأربعاء المنصرم جاء الى المدينة عدد كبير من اهالي اليهود الذين هلكوا في الاضطرابات تقلهم سيارتا شحن كبيرتان ، فذهبوا الى مقبرتهم لزيارة قتلاهم . وهناك رفعوا اصواتهم المنكرة بصورة فظيعة فكان عويلهم وبكاؤهم يسمعان من مكان بعيد حتى كاد يخيل السامع ان المقبرة تحولت الى مبكى جديد . .

مفرو كردانو في لبنان

سافر في اواخر الاسبوع المنصرم الى لبنان المستر مافرو كوردانو مدير الأمن العام يصحبه مساعد قنصل فرنسا . ويقال ان لسفره علاقة باكتشاف المناشير الشيوعية واستفحال الخطر الشيوعي في سوريا ولبنان ، اذ تبين ان هناك يداً يهودية تلعب في هذه المسألة — كما ذكرت الصحف السورية — وان مصدر هذه المناشير هو شمالي فلسطين .

برقية من يافا

تلقينا من يافا البرقية التالية :

« مضى ثلاثة عشر قرناً على الاماكن الاسلامية المقدسة لم تهاجم ولا تغتصب الا في زمن حكومة بريطانيا . ان فكرة اغتصاب الاماكن المقدسة يعقبها شر مستطير على من يحاول تحدي شعائرنا الدينية والاستخفاف بعواطفنا القومية : لقد انتهت مهمتكم فولوا وجوهكم شطر البلاد . بلغوا الغاصبين وذكروهم ان دون الشهد ابر النحل »

خليل جلال

النداء والقبس

عادت رصيفتنا النداء الغراء التي يصدرها في بيروت حضرة الوطني المفضال كاظم بك الصلح الى الصدور بعد ان أمرت حكومة الانتداب الافرنسية بتعطيلها شهراً واحداً بتهمة (التعرض لرئيس الحكومة السورية المؤقتة ونشرها اخباراً كاذبة عن حوادث الداخلية) !! . . .

وعادت رصيفتنا القبس الدمشقية الغراء الى الصدور بعد ان توقفت مدة قصيرة أجرت في خلالها بعض اصلاحات في مطبعتها ،

فنهنئ الرصيفتين العزيزتين بصدورهما ونرجو لهما التوفيق في جهادهما الصحفي المقدس .

قنصل ايران

اعلن القائم بادارة الحكومة ان حكومة ايران عينت الميرزا طاغي خان النبوي قنصلاً عاماً لها في فلسطين . وقد اعترف به بهذه الصفة ريثما تصدر براءة التعيين من الحكومة في لندن .

في بلدية بئر السبع

سيجري انتخاب عضوين لمجلس بلدية بئر السبع بدلاً من محمود افندي العقلوق وجورج افندي الصايغ في ٤ ايلول ١٩٣٠ . وعينت الحكومة عارف افندي العارف قائمقام بئر السبع مأموراً للانتخاب .

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

بعض ما حدث

في لجنة البراق

فاتنا أن نذكر في العدد الماضي انه لما القى معالي محمد علي باشا دفاعه البليغ في جلسة بعد ظهر الجمعة انبرى الياش محامي اليهود يقاطعه في عدة مناسبات .

ففي المرة الاولى احتج على ادخال قضية البراق ، القضية الدينية البحتة ، الى حيز سياسي ، ولكن المستر باردي قال له مادامت القضية تقتضي هكذا فلتكن . وقال له عوني انا لم اقاطعك اثناء دفاعك رغم مغالطتك فلا تقاطعنا الآن ؟؟

وفي المرة الثانية احتج على رسالة السير ل . بولز حاكم القدس العسكري عام ١٩٢٠ وقال أن هذه غير صحيحة فقال له معالي محمد علي باشا هي موجودة في اضبارات الحكومة ويمكنك ان ترجع اليها متى شئت .

ولما ابرز معالي محمد علي باشا عدة صور تمثل مطامع اليهود في البراق ثار ثائر الياش وهب يحتج بصوت عال عليها قائلاً كان يجب أن تبرز قبل هذا الوقت لتناقش الشاهد فيها فقال معالي محمد علي باشا مخاطباً اللجنة : ليس العرب هم الذين عملوا هذه الصور وانما الذي عملها هم اليهود . وقال عوني بك : لقد ابرزت يامستر الياش عدة صور بالامس فلم نحتج عليها . وقال المستر باردي : أن اللجنة تقبل بكل امتنان هذه الصور ، وقد سلمت نسخ فوتوغرافية عنها الى سكرتير اللجنة .

وقبل ختام الجلسة بنصف ساعة استأذن فريق اليهود من اللجنة وطلبوا الانصراف بحجة دخول السبت ، فأذنت لهم اللجنة وانصرفوا .

الامير سعيد الجزائري

وصل الى القدس من دمشق سمو الامير سعيد الجزائري ليسلم تقريراً أعده ، الى لجنة البراق الدولية ، وبمناسبة سفر اللجنة فيرسل سموه هذا التقرير بواسطة وزارة الخارجية .

الاستاذ الثعالبي

وصل الى القدس أول أمس حضرة الاستاذ العلامة السيد عبد العزيز الثعالبي قادماً من العراق وقد تقاطر اصدقاؤه وعارفو فضله للسلام عليه ، وقد زار أمس سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى . فنرحب بقدوم الاستاذ الكبير ونتمنى له طيب الاقامة .

غزة

في ٢٣ صفر ١٣٤٩ — لمراسلنا

تمثيل رواية

مثل تلاميذ مدرسة الفلاح الاسلامية رواية «وفاء العرب» مساء يوم الخميس المنصرم حضرها جمهور كبير من الاهلين ، وقد تخلل فصولها الاناشيد وقصائد انشدها بلبل فلسطين يحيى السعودي فسحر الالباب بصوته العذب وهز اوتار القلوب بأوتار عوده ، حتى بلغ اعجاب الجمهور به حداً جعلهم يلحون بطلبه مراراً ولكن الوقت لم يكن متسعاً

الجوائز

وبعد انتهاء الرواية وزع مدير المدرسة السيد سعد الدين عبد اللطيف الجوائز على طلاب المدرسة المذكورة الذين نجحوا بتفوق باهر في الامتحان السنوي ، ومنها اربع ساعات فضية اهداها الوطني الفاضل احمد افندي حلاوة التاجر الغزي بمصر . والجوائز الاخرى مقدمة من اساتذة المدرسة المذكورة

أين نونه؟

اطلع احد اصدقائي على ما كتبته في رسالتي السابقة تحت عنوان (أجاسوس أم غفير . . ؟؟) فقال لي : —

أستغرب كيف يتقاضى (جمهور) الضابط حسن المكاوي الكاتب راتبه الشهري من اموال بلدية غزة باسم غفير ؟ ؟ فأجبته نعم استغرب !!! لأني لم أره يوماً ما يحرس الأماكن او يلبس بدلة الخفراء او يحمل نبوتهم على الاقل . . . ؟!!!

فضحك وكأنه شعر بالي التجاهل مايقصده ؟ ؟ ؟

اجتماع السيدات

في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الأمس عقدت جمعية السيدات العربيات في القدس اجتماعاً حضره مندوبات عن مختلف بلدان فلسطين . وقد بحث فيه في مسألة تجديد انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيدات العربيات . وسنفصل اخبار الاجتماع في العدد القادم

خطاب المستر لوفغرين

تابع المنشور على الصفحة الاولى

ولذلك فانا نسترشد بهذه المبادئ ، مبادئ العدالة التي ستطبق على هــذه القضية الخاصة من جميع وجوهها ، وقد قررنا ان نقوم بواجبنا دون ان نتأثر بالبواعث التي ادت الى الخصام والتي هي من طراز سياسي محض . من اجل ذلك فاننا نرجو ممثلي الفريقين الذين لم يبخلوا علينا بكل مساعدة ممكنة من حيث تقديم الشهود ان يساعدونا على توطيد اساس السلم الذي نعتقد جميعاً انه في انتظار تقريرنا بروح غير متحيز ، وبروح عادل يقدر معنى المسئولية . فان هذه القضية تشتمل على نقاط شعور واحساس تتعلق بالاديان وقع الخصام بشأنها وتشتمل ايضاً على احترام خاص بالتقاليد .

ان سماعنا الشهادات الشهود الذين تقدموا الينا في هذه القاعة كان نافعاً جداً لأنه اظهر الحقائق ، والحقائق اذا بحثت بيقين وصراحة فانه يكون لها وقع قوي وتأثير عظيم على تهدئة الافكار القلقة المضطربة .

اما اذا لم يتمكن الفريقان المسؤولان نحو الاجيال الحاضرة والاجيال المقبلة ، على ضوء الشهادات التي سمعناها وبقطع النظر عن الشعور الذي يحدثه الاضطراب والهياج أو الاثارة السياسية ، من الوصول الى حل ودي متسم بروح التفاهم والاحترام ، فان اللجنة ومعها جميع الذين يتعلق بهم هذا الامر يفضلون الوصول الى حل اختياري اكثر مما يهتمون لوضع قرار يفرض تنفيذه على الفريقين . وتوصلاً لهذه النتيجة تكون اللجنة مستعدة ان تتلقى بكل سرور اية اقتراحات يعرضها الفريقان عليها لامعان النظر فيها قبل اعطاء القرار ، واللجنة مستعدة لأن تتلقى هذه الاقتراحات حتى اول ايلول سنة ٩٣٠

فاذا كان في وسع اللجنة ان تساعد الفريقين على الوصول الى تفاهم ، فانها مستعدة لتقديم اية مساعدة مفيدة للفريقين . واللجنة ستعد تقريرها باسرع ما يستطاع ، وفي هذه الاثناء ، يكون مفهوماً ان التعليمات او او الانظمة التي اصدرتها حكومة فلسطين ستبقى معمولاً بها الى ان تتغير او تلغى أو تستبدل . وعلى هذا لا يجوز اجراء او احداث اية بدعة واتخاذ اي عمل بالنيابة او من قبل الفريقين مما يؤدي الى احداث تغيير في الحالة الحاضرة عند حائط المبكى .

في دائرة الصحة

في عمان

ذكر لنا مراسلنا في عمان أن دائرة الأمن فيها القت القبض على رئيس دائرة الصحة وأودعته السجن بتهمة محاولته أضرام النار في المستودع الكيماوي ، ولكنها أطلقت بسرعة قبل اندلاع ألسنة اللهيب وأحداث الاضرار وقد أفرج عنه بالكفالة ريثما يتم التحقيق معه .

دفاع محمد علي باشا

تابع المنشور على الصفحة الثانية

الرسمية المقدمة من وزير المستعمرات الى البرلمان البريطاني في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ في شأن الحائط الغربي بصدد مجاز من جريدة حكومة فلسطين الرسمية في ١٠ كانون الاول سنة ٩٢٨ ، وقد جاء فيه ما يأتي :

(يؤلف الحائط الغربي او المبكى قسماً من الحائط الخارجي لهيكل اليهود القديم وهو بصفته هذه مقدس في نظر اليهود . وترجع عادة اقامة صلواتهم في هــذا المكان الى القرون الوسطى وفي الممكن الى ما قبل ذلك . ويشكل هذا الحائط ايضاً قسماً من الحرم الشريف وهو بصفته هــذه مقدس لدى المسلمين . وفضلاً عن ذلك فهو من الوجهة القانونية ملك الطائفة الاسلامية الخاص ، كما ان الرصيف الذي تجاهه هو وقف كما هو ثابت بالوثائق التي يحتفظ بها متولي الوقف . وقد اثبتت الطائفة اليهودية حقاً صريحاً لها في السلوك الى الرصيف لأجل اقامة الصلاة ، ولكن الحكومة التركية كانت تقرر على التوالي كلما رفعت المراجع الدينية الاسلامية صوتها بالاحتجاج بأنها لا تسمح بالتعدي على التعامل الجاري كوضع المقاعد والكراسي في ذلك المكان . ومن المفهوم انه صدر سنة ١٩١٢ قرار يمنع وضع الستائر في ذلك المكان .)

بعد هذا الاعتراف الصريح بملكية المسلمين للحائط الغربي والرصيف ، لا يعنينا في هذه المذكرة من ان الحائط كان قسماً من هيكل اليهود القديم او لم يكن ، فان هذا يرجع الى الحقائق التاريخية والعلمية .

أنما الذي يعنينا مما تقوله المذكرة البريطانية من ان الطائفة اليهودية اثبتت ان لها حقاً صريحاً بالسلوك الى الرصيف لأجل اقامة الصلاة ، حقاً يدعيه اليهود لأنفسهم وحصرته المذكرة البريطانية في مجرد السلوك للصلاة واعقبته بان الحكومة التركية كانت تمنع اليهود من التعدي على التعامل الجاري (الستاتو كو) كوضع الكراسي أو المقاعد او الستائر .

فيفهم من هذا ان الحكومة لا تريد بحث الموضوع من الجهة القانونية الصرفة — الأمر الذي نعارضها فيه لأنه مرتبط باعيان موقوفة على اماكن مقدسة للمسلمين ومملوكة لأوقافها الى الآن — وانما تريد ان تراعي الحالة الراهنة (الستاتو كو) التي كانت موجودة قبل الحرب والتي عليها الاعتاد في نظرها لتكييف موقف اليهود في ذلك الوقت ثم تعارض المذكرة البريطانية في رأيها لان (الستاتو كو) أي الحالة الواقعة معروفة هنا في فلسطين بين الطوائف المسيحية المختلفة التي تملك فعلاً وقانوناً حق العبادة في كنيسة واحدة . ويراد تنظيم العبادة فيها في ملك مشترك . أما (الستاتو كو) بين دينين مختلفين يدعي احدهما وهو غير مالك أو شريك حق العبادة على ملك الآخر فلا أظن امكان تطبيقه هنا . ومع ذلك فلنفرض أمكان تطبيق الحالة الراهنة (الستاتو كو) فماذا كان الأمر قبل الحرب .

أولاً — في سنة ١٢٥٦ هجرية (١٨٣٨) صدر من ابراهيم باشا أمر رسمي أبلغه حاكم فلسطين اذ ذاك الى متسلم القدس الشريف ننشره هنا بحروفه لأهميته (وقدمنا صورته الشمسية) .

(افتخار الأماجد الكرام . ذوي الأحترام . اخينا السيد أحمد آغا الدزدار متسلم القدس الشريف حالاً .

أنه ورد لنا امر سامي سر عسكري مضمونه صورة ارادة شريفة خديوية صادرة لدولته يعرض مضمونها العالي أنه حيث قد اتضح مع صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف بأن المحل المستدعيين تبليطه اليهود هو ملاصق الى حائط الحرم الشريف والى محل ربط البراق وهو كائن داخل وقفية حضرة ابو مدين (قدس سره) وما سبق اليهود تعمير هكذا اشياء بالمحل المرقوم ووجد انه غير جائز شرعاً . فمن ثم لا تحصل المساعدة اليهود بتبليطه ، وان يتحذروا من رفع الاصوات واظهار المقالات . ويمنعوا عنها . فقط يعطى لهم الرخصة بزيارتهم على الوجه القديم ...) وبناء على ذلك لم يكن لهم حق في رفع اصواتهم ولا أظهار مقالاتهم .

ثانياً — وجاء في الصفحة ٨٤ من مذكرات صموئيل غوبات المطران الانكليزي للقدس سابقاً وهي مذكرات مطبوعة بلندن سنة ١٨٨٤ ان يهودياً تبعه الى المبكى فأمسك به بعض المسلمين وهموا بجلده لأن اليهود لم يكن مسموحاً لهم أن يذهبوا اليه . (قدمنا الكتاب)

ثالثاً — وقبل الحرب بسنتين صدر في مجلس ادارة لواء القدس قرار يمنع اليهود من تغيير الحالة الراهنة بوضع كراسي او ستائر أو ما يماثلها في الرصيف (قدمناه مع ترجمته)

ولا يخفى أن مجلس ادارة اللواء كان مكوناً من هيئة رسمية يضم رؤساء دوائر الحكومة ورجال الدين ومنهم رئيس حاخامي اليهود واعضاء يمثلون الطائفة اليهودية .

ولم يجد اليهود رداً على قيمة هذا القرار سوى القول بأنه ألغي وقدموا لذلك صورة من جريدة وأفادة من الحاخام حاييم ناعوم بأنه سعى في الغاء هذا القرار وأنه وعد بذلك .

هذا كل ما قالوه ولم يقدموا شيئاً رسمياً يدعمون به زعمهم ، وفضلاً عن ذلك فأن تنفيذه ثابت من اقوال شاهدهم الشماس اليهودي ميوحاس ، وكما ثبت من اقوال محمد كامل افندي المستبلي مدير قومسير البوليس في القدس بذلك الوقت .

رابعاً — ثبت من اقوال التراجمة الذين سمعتهم اللجنة وهم مسيحيون ، ومن اقوال الرهبان وهم مسيحيون ايضاً ، ومن اجناس مختلفة ، ومن شهادة المستر هيوزما يؤيد الواقع ، وهو ان اليهود لم يكن لهم اي حق قبل الحرب في وضع كراسي أو مقاعد أو ادوات للعبادة اوغيرها ، وشهادة المستر كيث روش تثبت ان المسلمين كانوا دائماً يشكون من وضع كراسي أو مقاعد أو غيرها ويعارضون فيها .

خامساً — أثبت شاهدهم الحاخام شور ان سفر التوراة لم يؤت به الى الحائط قبل الاحتلال كما شهد الحاخام شور بأنه لم ير صلاة تامة في جهة البراق .

سادساً — وفوق ذلك كله قدمنا شهوداً من العرب والمسيحيين الاجانب ذوي المقامات الرفيعة شهدوا جميعاً بحقيقة الواقع والحالة التي كانت قبل الحرب .

ومتى كان الامر كذلك فكيف يمكن اعطاء حــق لدين اليهود لم يكن ثابتاً لهم من قبل على حساب دين المسلمين حتى بفرض اعطاء قيمة لما يسمى (بالستاتو كو) أي الحالة الواقعة بين ذوي الاديان المختلفة .

***

ب — التطبيق القانوني :

الآن وقد عرفنا الوقائع الصحيحــة فيكون التطبيق القانوني في نظرنا كما يأتي :

يظهر مما دار في الجلسات ان اليهود يقولون بوجود ارتفاق او حق ادبي يشبهه للوصول الى الجدار من الرصيف .

فاذا كان حق ارتفاق كان الموضوع قانونياً ، واذا كان حقاً ادبياً كان الموضوع اكبر من اختصاص متولي الوقف نفسه .

ان حق الارتفاق لا يثبت لمدعيه الا بتوافر شروط عديدة منها :

اولاً — ان يكون نتيجة تسامح Acte de Tolerance وقد دل التحقيق على ان اليهود كانوا ممنوعين من دخول المدينة نفسها وان المسلمين هم الذين اباحوه لهم واباحوا لهم ولغيرهم بزيارة البراق . ولا يخفى ان هذا التسامح بزيارة ملك الغير لا يكسب حقاً على هذا الملك .

ثانياً — يجب ان يكون حق الارتفاق منصباً على عقار لمنفعة عقار آخر لا لمنفعة شخص او اشخاص . واذا طالب انسان بحق ارتفاق للوصول الى عقار وجب عليه ان يكــون مالكاً لهــذا العقار او ان يكون له على الاقل حق عيني عليه . (انظر مثلاً دالوز برتوار براتيك ، الجزء العاشر تحت كلمة حقوق ارتفاق — النبذات ١ و٢ و٣٠ و١٧ و١٨ — والمادة ٥١ من القانون المدني للمحاكم المختلطة المصرية والمادة ( ) من القانون المدني المصري .

ثالثاً — طبيعة حق الارتفاق ان يكون ابدياً Perpetuel لا ان يكون من عمل الانسان ولاحقاً بعقار فيمكن ازالته كما في النزاع الحالي — فأن لمالك الجدار وهو وقف المسجد حق هدمه وازالته وتجديده او عدم تجديده — ومتى كان هذا الحق ثابتاً للمالك ففي امكانه قانوناً ان يزيل سبب ادعاء المتنازعين لأن حق الارتفاق يجب ان يكون ابدياً (انظر البند ٧ السالف الذكر) وعليه فلا يوجد حق الارتفاق .

رابعاً — حتى يكسب حق الارتفاق بمضي المدة يجب ان يكون طالبه قد استعمله المدة المكتسبة اياه بطريقة علنية ومستمرة وهادئة ومحددة وقد ظهر من الوقائع التي ذكرناها ان المسلمين كانوا يمنعون اليهود من التعدي على البراق اذا اراد هؤلاء تغيير صفة الزيارة .

على اننا لو فرضنا جدلاً ووضعوا في وقت من الاوقات كرسياً او غيره مما يغير الحالة فأن هذا العمل لا يكتسب صفة العلنية والاستمرار والهدوء لأنه يكون خفية (Clandestin) ومتقطعاً ويكون سبباً في نزاع من المسلمين ان رأوه كما حصل منهم بالفعل في الشكاوى المتعددة التي قدموها للجهة المختصة والتي بسببها منعت اليهود وأرجعتهم الى الحالة القائمة .

على ان المعقول هو كذلك — لأنه لا يمكن ان يفهم الرضا بتقرير حقوق لعبادة اليهود على مكان من اماكن محلات عبادة المسلمين .

وتقرير امر كهذا كاف لاشعال نيران الفتنة والاضطرابات بين الناس وهو ما لا يرضاه محبو السلام في العالم . (يتبع)

ومتى كان الامر كما فصلنا فلم يبق لليهود ولا لغيرهم الا زيارة بسيطة وهي مهما طال امرها لن تكسبهم حقاً .